

# الولي ﴿ أسماء الجمال و الجلال ﴾ | رمضان 2202

## دكتور خالد أبوشادي 1

خالد أبو شادي

الولي جاء ذكر اسم الله الولي في القرآن خمس عشرة مرة. ومن ذلك قوله تعالى الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور.  
وقوله انا وكفى بالله ولـيا. وقوله عز وجل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:00:00

وينشر رحمته وهو الولي الحميد. وقوله سبحانه والله ولـي المؤمنين. وقوله تبارك وتعالى انت ولـي في الدنيا والآخرة. وقوله عز وجل ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اول معنى اسم الله الولي. معناه في اللغة. الولي القرب والدـنو. يقال تباعد بعد ولـيه - 00:00:29

وكل مما يليك اي مما يقاربك. والولي ضد العدو والموالاة ضد المعاـدة. يقال فيه تواه والمولـي المعتق والمـعتـق وابن العـم والنـاصـر والـجـار والـصـديـق والـتـابـع والـمحـب والـحـنـيف والـشـريـك وابن الـاخت والـولـي المـولـي والـولـي الصـهـر وكل من ولـي امر اـحد فهو ولـيه. والـولـاـية بالـكـسـر السـلـطـان والـولـاـية - 00:01:09

الـولـاـية النـصـرـة وـعـرـفـ الـعـلـمـاء اـسـمـ الـولـي فـقـالـ الخـطـابـي والـولـي ايـضـاـ المـتـولـي لـامـرـ وـالـقـائـمـ بـه كـوـلـيـ يـتـيمـ وـوـلـيـ المـرـأـةـ فـي عـقـدـ النـكـاحـ عـلـيـهـاـ واـصـلـهـ مـنـ الـولـيـ وـهـوـ الـقـرـبـ. فـالـولـاـيةـ هـيـ النـصـرـةـ وـهـيـ رـعـاـيـةـ الـمـصـالـحـ - 00:01:41  
هيـ الـقـرـبـ فـيـ الـمـكـانـ اوـ النـسـبـ اوـ الـمـنـزـلـةـ. وـلـذـاـ تـلـحـظـ انـ كـلـمـةـ مـوـلـىـ تـلـقـ مـرـةـ عـلـىـ السـيـدـ وـتـلـقـ مـرـةـ عـلـىـ الـخـادـمـ وـلـذـاـ يـقـولـ الـبـحـتـرـيـ مـوـلـاكـ يـاـ مـوـلـىـ يـاـ طـالـبـ لـوـعـةـ فـيـ يـوـمـهـ وـصـبـابـةـ فـيـ اـمـسـهـ - 00:02:01

ايـ عـبـدـ يـاـ سـيـديـ يـطـلـبـ مـنـكـ مـعـاـونـتـهـ. فـاـذـاـ كـانـ الـعـبـدـ فـيـ حـاجـةـ لـشـيـءـ فـمـنـ اـقـرـبـ النـاسـ اـلـيـهـ وـاـوـلـ مـنـ سـيـلـبـيـ طـلـبـهـ لـهـ سـيـدـهـ. وـاـذـاـ استـغـاثـ السـيـدـ بـمـنـ حـوـلـهـ فـمـنـ اـوـلـ مـنـ سـيـسـتـجـيبـ لـهـ ؟ـ اـنـهـ خـادـمـهـ. فـكـلـمـةـ الـمـوـلـىـ تـلـقـ عـلـىـ السـيـدـ وـعـلـىـ الـعـبـدـ - 00:02:20  
لـقـرـبـ كـلـ مـنـهـاـ مـنـ الـاـخـرـ. قـالـ الزـجاجـيـ الـولـيـ فـيـ كـلـامـ الـعـربـ عـلـىـ درـوبـ عـشـرـةـ مـخـرـجـهاـ كـلـهاـ مـنـ قـوـلـهـمـ هـذـاـ الشـيـءـ لـلـشـيـءـ وـاـوـلـيـتـ الشـيـءـ الشـيـءـ اـذـاـ جـعـلـتـهـ يـلـيـهـ لـاـ حـاجـزـ بـيـنـهـمـ. وـاـنـتـ لـاـ تـقـرـبـ اـحـدـاـ مـنـكـ الاـ اـنـ وـثـقـتـ بـهـ. وـرـأـيـتـهـ - 00:02:40

اقـرـبـ لـنـفـسـكـ وـقـلـبـكـ وـلـاـ يـكـوـنـ الـاقـرـبـ الـىـ نـفـسـكـ وـقـلـبـكـ الاـ اـنـ رـأـيـتـ مـنـهـ حـرـصـاـ عـلـيـكـ. وـنـفـعـاـ فـوـقـ قـوـتـكـ وـعـلـمـاـ فـوـقـ عـلـمـكـ. وـمـعـلـومـ اـنـ الـولـيـ يـفـعـلـ لـمـوـلـاهـ الـاصـلـحـ لـهـ وـالـاحـسـنـ - 00:03:00

فيـ عـلـاقـاتـنـاـ الـيـوـمـيـةـ وـوـاقـعـنـاـ الـحـيـاتـيـ نـعـرـفـ اـثـرـ الـولـيـ جـيـداـ. الـولـيـ مـنـ الـبـشـرـ فـلـاـ يـخـافـ الطـفـلـ فـيـ مـدـرـسـتـهـ اـذـاـ اـحـتـمـيـ بـولـيـهـ اـمـرـهـ. وـاـمـاـ الـطـفـلـ الـيـتـيمـ فـمـنـكـسـرـ وـلـاـ سـنـدـ لـهـ وـلـاـ ظـهـيرـ. فـمـنـ لـيـسـ لـهـ وـلـيـ مـسـكـيـنـ مـكـرـوبـ. وـالـعـرـوـسـ يـوـمـ زـفـافـهـاـ وـاثـنـاءـ - 00:03:16  
عـقـدـ يـقـفـ بـجـوـارـهـ وـلـيـهاـ وـمـنـ لـيـسـ لـهـ وـلـيـ تـنـأـلـمـ غـاـيـةـ الـاـلـمـ لـيـلـةـ زـفـافـهـاـ وـتـشـعـرـ اـنـهـاـ وـحـيـدـةـ يـوـمـ فـرـحـهـاـ غـابـ وـلـيـ الـبـشـرـ فـشـعـرـتـ بـالـاـلـمـ وـالـوـحـشـةـ وـالـحـرـمـانـ فـكـيـفـ اـذـاـ غـابـتـ عـنـكـ رـعـاـيـتـهـ وـوـلـاـيـةـ الـرـبـ الـولـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:03:36

الـلـهـ هـوـ الـولـيـ. فـمـاـ تـنـظـنـ اـنـهـ فـاعـلـ بـكـ ؟ـ وـاـذـاـ لـمـ يـتـولـيـ اـمـرـكـ فـكـيـفـ تـكـوـنـ حـالـتـكـ ثـانـيـاـ نـوـعـاـ الـولـاـيـةـ الـاـوـلـ الـولـاـيـةـ الـعـامـةـ. فـالـلـهـ يـتـولـيـ بـهـاـ شـؤـونـ جـمـيعـ خـلـقـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:03:56

وـمـاـ مـنـ دـاـبـةـ فـيـ الـاـرـضـ الـاـ عـلـىـ اللـهـ رـزـقـهـ وـيـعـلـمـ مـسـتـقـرـهـ وـمـسـتـوـدـعـهـاـ كـلـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ فـهـوـ وـلـيـ السـمـاءـ وـمـاـ فـيـهـاـ وـالـاـرـضـ وـمـاـ فـيـهـاـ وـحـافظـ لـكـلـ شـيـءـ وـرـاعـ لـكـلـ مـخـلـوقـاتـهـ وـمـدـبـرـ لـشـؤـونـ هـذـاـ الكـوـنـ - 00:04:19

اـفـمـنـ هـوـ قـائـمـ عـلـىـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ تـولـيـ اـمـرـهـ فـامـدـهـ بـمـاـ يـحـتـاجـونـ. كـماـ يـقـالـ قـامـ فـلـانـ عـلـىـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـهـوـ قـائـمـ عـلـىـ كـلـ

نفس بما كسبت ان يرزقها ويحفظها ويرعاها. والمعنى انه حافظ لا يغفل. وجواب العبارة محفوظ. وتقديره افمن هو حافظ لا -

00:04:53

يغفل كمن يغفل. افمن قام على خلقه كمن لا يستطيع ان يقوم بامر نفسه فضلا عن امر غيره. فالاستفهام انكاري. فايهما احق بالعبادة والتوكيل عليه واللجوء اليه. من هو قائم على كل النفوس بما كسبت فيعلم سرها وجهها ويجازيها على ما عملت من خير -

00:05:21

خير وشر؟ ام تلك الالهة والشركاء الذين لا يملك احدهم امر نفسه فضلا عن ان يتولى امر غيره الثاني الولاية الخاصة وهي ولاية المحبة والتوفيق والنصرة. وهي بهذا المعنى خاصة بالمؤمنين المتقيين. وهي التي تثمر في قلوب اولياء الله الطمأنينة - 00:05:41 والثقة في نصرته سبحانه وكفايته كما قال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين مولانا هم وهذا يثمر اليقين بذهب الكفار وقطع دابرهم. فانهم وان انتصروا في حقبة من الزمان فهم الى زوال. لان الولي لا يتولاهم - 00:06:02 وقد نهانا الله عن اتخاذ اي ولی غير الله ما لهم من دونه من ولی فالله وحده هو الذي يتولى امور الخلق بالاصلاح او بالنصر او بالاعانة. فلا يتوكل على غير الله ولا يصلح الامور الا الله - 00:06:29

ومن تولى غير الله فقد وكل نفسه الى العجز والضياع والخسران بين ولاية الله وولاية الناس لا وجه للمقارنة بين ولاية الله وولاية البشر فاي انسان قد يكون قريبا منك بعض الوقت لكنه لا يستطيع ان يكون بجوارك في كل الاوقات - 00:06:50 فستمر عليك اوقات يغيب فيها عنك رغم شدة احتياجك اليه. اما لغياب او انشغال او مرض او وفاة. اما ولاية الله لك فهي لا تنفك عنك طرفة عين. ولاية الانسان تكون على عدد محدود من يتولاه. فالاب ولی اسرته والزوج ولی زوجته - 00:07:11 ومدير الشركة ولی على العاملين بها. والمحافظ على سكان محافظته. والحاكم على شعبه. ولكن الولي سبحانه ان امر الخلائق جمیعا جملة واحدة وفي وقت واحد. فهو ان التفت اليك لم يلتفت عن غيرك. وان رزقك لم ينشغل عن رزق الاخرين. فلا - 00:07:31 تشغله صوت عن صوت ولا سؤال عن سؤال سبحانه. لا تختلف عليه اللغات ولا تختلط عليه الاصوات ثالثا من ولی الله الولي له تعريفات. احدهما هو الذي تتواتي طاعته دون ان يتخللها عصيان. وهو قول القشيري الولي - 00:07:51 وزن سعيد مبالغة من الفاعل. وهي من تواتت طاعاته من غير ان يتخللها عصيان والثاني من تولاه الله. فتولى حفظه وحراسته ورعايته وهو يتولى الصالحين ومن تولاه الله انعم عليه برائع الخصال ومن ضمنها ما قاله القشيري في تعريف جامع مانع للولي من المؤمنين - 00:08:15

الولي من لا يقصر في حق الحق ولا يؤخر القيام بحق الخلق. يطيع لا لخوف عقاب ولا على ملاحظة حسن مآل. او تطلع في الاقتراب ويقضي لكل احد حقا يراه واجبا. ولا يقتضي من احد حقا له. ولا ينتقم ولا ينتصف. لا يقتضي بل يعفو مفوض - 00:08:41 امره لله ولا يشمت ولا يحقد ولا يقلد احدا منه. لا يمن على احد باحسانه. ولا يرى لنفسه ولا لما قدرها ولا قيمة ان ولی الله ليس كما يصوره الجاهلون هو الدرويش الابله المنسحب من صخب الحياة الى صومعته. وفقد الاحساس العاجز عن العمل. والخانع - 00:09:01

امام الاعداء وانما هو المجاهد في بحار الحياة المتلاطمة. الذي يخالط الناس ويصبر على اذاتهم. ويأخذ بيديي الخلق ناحية الحق بعيدا عن اجواء الباطل ولقد اجاد الاستاذ ماجد عرسان الكيلاني رحمه الله في تعريفه الجامعي للولي. وكيف انه يشمل كل مناحي الحياة - 00:09:23

والذين يحسنون هذه الولاية والرعاية كل في ميدانه ويلتزمون في ولائهم ورعايتهم في ظل القيم والتوجيهات التي جاءت بها الرسالة الاسلامية لشؤون غيرهم اوامر الله توجيهاته حق الالتزام دون ان تقتنهم المغريات هم اولياء الله - 00:09:47 وبذلك يكون ولی الله هو من يلتزم اوامر الله حق الالتزام في ميدانين الاجتماع والسياسة. والادارة العسكرية والاقتصاد والتربية والفكر والثقافة والتوجيه والجهاد والامن وغير ذلك. وبهذا المعنى كان ابو بكر وعمر بن الخطاب وللين لله في ميدان - 00:10:07 الحكم والسياسة. وكان خالد بن الوليد ولی الله في ميدان العسكرية. وكان معاذ بن جبل ولی الله في ميدان التربية والتعليم. وكان

عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وليين لله في ميدان التجارة والاعمال. وكان عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان -

00:10:27

للله في ميدان التجارة والاعمال. وكان هناك ولی الله الزارع وولی الله الصانع وولی الله الشرطي وولی الله الدادی وهكذا ما دام الكل يعملون حسب اوامر الله ونواهيه. ويتقونه حق تقاته - 00:10:47

الله وليهم. وهنا نعرض لاثر اسم الله الولي مع قدوتين رائعتين. الاول نبی والثانی ولی والنبوی هو یوسف عليه السلام عندما ارتقى سدة الحكم بعد حياة حافلة بتولی الله لامرہ دعاہ - 00:11:07

رب قد اتیتنی من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث فاطر السماوات الارض انت ولیی فی الدنیا والآخرة توفی مسلماً والحقنی الصالحین لم یننسی یوسف شکر ربہ الذی تولاه فی جمیع مراحل حیاته. فقال علیه السلام يا رب قد تولیت امری فيما مضی وانت - 00:11:27

من البئر الذي القیت فيها عند الصبا. وتولیتنی عندما لقيت فتنة امرأة العزيز. وقد ارادت غوايتي وغلقت الابواب. وتولیت عند سجني الذي حبست فيه ظلماً بلا اسباب. وتولیتنی فرددتني الى والدي بعد طول غیاب. فاحسن بي يا ولیی وانا على مشارف - 00:11:59  
في الآخرة كما احسنت لي ولیی فی كل ما مر بي من دنیایي لقد رأی یوسف کیف تولاه الولي فی كل الاوقات فظل متعلقاً بهذا الاسم العظیم حتی اخر لحظة له فی دنیاه. فما غاب عنه - 00:12:19

حتی عند احتضانه وموته. ولقد رأی ان الله تولاه فی الدنیا فطمع فی الولاية الاعظم ولاية الآخرة. وذلك بان يدخله الله الجنة ليلحق فيها برک الصالحین والولي عمر ابن عبدالعزيز واسمع تجربته مع اسم الله الولي. فما تمنی من ولیه شيئاً الا واعطاہ ایاھ حتی طمع - 00:12:35

في الجائزه الكبرى والنعمة العظمى الجنۃ قال دکیل راجس اتیت عمر بن عبدالعزيز بعد ما استخلف. استنجز منه وعداً كان وعدنیه وهو والی المدینة. فقال لي يا دکیل ان لي نفساً توaque لم تزل تتّوّق الى الامارة فلما نلتّها تاقت الى الخلافة فلما نلتّها تاقت الى الجنۃ - 00:13:00

اما وظل هذا الاسم عالقاً فی ذهنہ حتی احتضاره. فلما كان احتضاره دخل علیه مسلمہ بن عبد الملک. فقال يا امير المؤمنین انك افقرت افواه ولدك من هذا المال وتركتمهم عيلة لا شيء لهم. فلو وصيّت بهم الي والی نظرائي من اهل بيتك. فقال عمر - 00:13:24  
واما قولك لو اوصيتك بهم فان وصيّي وولیي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولی الصالحین بنی احد الرجلین اما رجل يتقدی الله فسيجعل الله له مخرجاً. اما رجل مكب على المعاصی فانی لم اکن اقویه على - 00:13:45

اعصی الله فکما تولاه الله فسيتولی الصالحین من ابنائے. وما هذا الا عن سابق تجربته التي جربها فی حیاته. فاطمئن ان ولاية الله ابنائے خیر من ولایته لهم. فوكّلهم الى ربهم - 00:14:04

رابعاً جوانز الولاية واحد لا خوف ولا حزن ماذا يعطيك الله اذا تولى امرک؟ قال الله تعالى الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فليس هناك خوف في الدنيا ولا حزن في الآخرة - 00:14:21

او لا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون عند الموت او لا يخافون على ذريتهم فان الله تعالى يتولاهم ولا هم يحزنون على دنیاهم لأن الله تعالى يعوضهم عنها - 00:14:47

اثنان يخرجهم من الظلمات الى النور. اهم فوائد الولاية الربانية للعبد هدایته واخراجه من الظلمات الى النور الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والظلمات جمع والنور مفرد - 00:15:01

لان الحق لا ينعد. اما الباطل فتتعدد سبله. ومن هنا خط النبي صلی الله علیه وسلم خطاً مستقيماً للصراط المستقيم وخط حوله خطوطاً من حوالیه هي سبل الشیطان وان هذا صراطی مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. ولا تتبعوا السبل - 00:15:22  
فتفرق بكم عن سبیله وضرب الله ثلاثة نماذج للانتقال من الظلمات الى النور. قصة ابراهیم مع النمرود وقصة عزیر مع حماره وطعمه وقصة ابراهیم مع احیاء الموتی عن طریق الطیر - 00:15:47

وهي كلها نماذج عملية للاخراج العباد من الظلمات الى النور. والولي يتولى المؤمنين. فالولاية الخاصة مفاتيحها بيد العبد ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فكل من لم يتق الله فقد حرم نفسه ولاية ربه - [00:16:07](#)

ثلاثة كرامات الاولى. ما هي الكرامة كثير من الناس يظنون الولي هو من يمتلك قدرات خارقة تخرق العادات. ومن غير هذا لا ينال شرف الولاية. وهذا غير صحيح اليكم هذه النقاط التوضيحية - [00:16:27](#)

مذهب اهل الحق اثبات كرامات الاولى بشرائطها. وانها واقعة موجودة مستمرة في جميع العصور. شرط الكرامة ان يكون صاحبها موافقا لكتاب والسنة فينظر الى عبادته والتزامه بالشرع. فان وجد صالحًا والا كان دجالا - [00:16:45](#)

خلط الناس بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان من السحر والدجالين والمشعوذين وارياب الطرق الصوفية المنحرفة. فهو لاء تحصل لهم خوارق العادات ويستخدمون الجن في مثل هذا لا يجوز ان يكون مقصود العبد بالعبادة تحصيل الكرامة. بل عبادة الله لطلب مرضاته وثوابه. وخوفا من عقابه والكرامات قد - [00:17:04](#)

تبعا لذلك وقد لا تأتي قد تحصل الكرامة للمفضول ولا تحصل للفاضل. تحصل الكرامة لفريقيين. الاول من بلغ في التصفية والعبادة والمجاهدة درجة عالية ف تكون الكرامة بمثابة الجائزة او الهدية والعطية للعبد الصالح. والثاني من كان ايمانه مزعزا يوشك ان ينهار - [00:17:28](#)

فتاليه الكرامة تأييدها وتشجيعه. اعظم الكرامة ليس في ظهور خوارق العادات الحسية. بل في الكرامة الایمانية بلزوم الاستقامة اربعة النصر ان تولى الله امرك فانت منصور لا محالة. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين - [00:17:51](#)

وقوله عز وجل اه هم الغالبون خامسا طريق الوصول الى الولاية. واحد التقوى. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا ويتقنون - [00:18:15](#)

اسهل واجمل تعريف للتقوى هو ان يجده حيث امرك. ويفتقده حيث نهاك. وللتقوى تمام. كما قال ابو الدرداء رضي الله عنه تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثال ذرة. وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال - [00:18:52](#)

خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام فالاتم تقوى هو الاحسن عملا. واحسانه وتمام تقواه باه يجتنب المكرهات بعض المحرمات. ويحافظ على المستحبات بعد الواجبات. ومن جميل ما قاله الجيلاني في حقيقتها - [00:19:12](#)

حقيقة التقوى انك لو جمعت ما في قلبك وتركته في طبق مكشوف وطفت به في السوق لم يكن فيه شيء يستحق منه اثنان المحافظة على الفرائض والنواقل. ففي حديث الولاية من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الى - [00:19:34](#)

اي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه ومن سادة الاولى كل من علم علما فعمل به كما رأهم الشافعي فقال ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فما لله - [00:19:54](#)

اي ولی سادسا فادعوه بها عبادة وعملا واحد موالة المؤمنين. من اراد ان يعلم هل هو من اولياء الله فلينظر كيف ولاؤه لمن والاه. وعداوته لمن عاده والموالاة هي القرب والنصرة ورعاية المصالحة - [00:20:14](#)

روى البخاري من حديث عمرو بن العاص ان الابي ليسوا باوليائي انما ولبي الله وصالح المؤمنين. ولكن لهم رحم ابو لها ببلها قال ابن بطال ابلهى بمعرفتها والبل هو الترتيب والتنمية بالمعرفة. وشبهه صلة الرحم بالمعرفة بالشيء اليابس يندد - [00:20:35](#)

فيرضى بذلك ان العرب تصف الرجل اذا وصفته باللؤم بجمود الكف وانه لحجر صلب. يعني انه لا يطمع في معروفه كما لا يرجى من الحجر الصد ما يشرب. فإذا وصل الرجل رحمه بمعرفته قالوا بل رحمه بلا وبلا - [00:20:58](#)

وهذا الكلام يفيد ان القريب له حق الصلة ولو كان كافرا لكن ليس له حق الولاية من المحبة والنصرة. فلا يوالى ولا ينصر لما هو عليه من الباطل. فالمؤمن من يوالى المؤمنين ويحمل همهم - [00:21:18](#)

ويتألم لالمهم ويسعد لسعادتهم ويدفع عنهم. واما اقرباؤه ان كانوا غير مسلمين فلهم عليه حق واجب يؤديه. وهذا موقف متوازن معقول تؤدي فيه الحقوق لغير المسلمين. اما قلبك فمع المؤمنين والصادقين والمحبين لله ورسوله - [00:21:33](#)

الولاء للمؤمنين واجب ولو كانوا من غير ارضك ولا جنسك ولا لفتك. فالایمان عليه معقد الولاء والبراء. وليس الوطن ولا الجنس اللغة

وكل من اراد من الولي ان يواليه فليوالى من احب الله ويدنيه - 00:21:53

اثنان عدم موالاة الكافرين. ومن والى الله كيف يوالى اعدائه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم كنه منهم. ان الله لا يهدى القوم الظالمين. اي - 00:22:11

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء تنصرونهم وينصرونكم. وتؤاخذونهم وتعاشرونهم. بل وتعينونهم على اخوانكم. ثم علل فهي بقوله بعضهم اولياء بعض. فكل هؤلاء اعداء للمؤمنين ولا فارق بينهم. وفيه دليل على ان - 00:22:48

الكفر ملة واحدة ثم هدد الله من خالف هذا الامر. ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهذا تغنيهم من الله وتشدید في وجوب عدم موالاة اعداء الدين مطلقا. وال AOLIYAH هم الانصار والاتخاذ هنا يفيد معنى التعمد والمثاب - 00:23:08

وفيه مكافحتهم بالاسرار الخاصة بمصلحة الدين واحوال المسلمين. وقوله من دون المؤمنين قيد فيه هذا الاتخاذ اي لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء وانصارا في شيء تقادم فيه مصلحتهم على مصلحة المؤمنين. وذلك كما فعل - 00:23:28

حاطب بن ابي بلتقة في فتح مكة لان فيه اعانت للكافرين على المسلمين وخيانة للمؤمنين. وقد تأول المفسرون قوله ومن ان يتولهم منكم فانه منهم باحد تأويلين. الاول بحمل الولاية على الولاية الكاملة التي - 00:23:48

فيها الرضا بدينهم والطعن في دين الاسلام. فمن تولاهم في هذه الحال فهو منهم في الكفر والخلود في النار. والثاني ان يتولاهم بافعاله من المساعدة والعون دون ان يعتقد معتقدهم. ولا ان يدخل بمقتضيات الايمان. فهو مشارك لهم في المقت والذم الواقع - 00:24:08

عليهم. واما ما عدا ذلك كالتجارة والمعاملات الدنيوية فلا تدخل في ذلك النفي. لانه ليس فيها محادة لله ورسوله ثم قال ربنا بعدها انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:24:28

فتواهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله الغالبون وجملة انما وليكم الله ورسوله. الى اخرها متصلة بجملتي. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض - 00:24:51

فموقعها موقع التعلييل بهذا النهي. لان ولاية المؤمنين لله ورسوله ثابتة. ومن كان الله ولية لا يكون اعداء الله اولياء وتفيد الجملة تأكيد النهي عن موالاة اليهود والنصارى. وانظروا ماذا فعل عمر بن الخطاب حين شعر ان النصارى يحتكرن مهنة من المهن دون - 00:25:20

ال المسلمين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت لعمر رضي الله عنه ان لي كتابا نصرانيا. قال ما لك قاتلك الله اما سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:25:40

ماء بعضهم اولياء بعض الا اتخذت حنيفا؟ قلت يا امير المؤمنين لي كتابته وله دينه. قال لا اكرمهم اذ اهانهم الله ولا اعزهم اذ اذلهم الله ولا اذنيهم اذ اقصاهم الله - 00:26:00

وروي ان ابا موسى قال لا قوام للبصرة الا به. فقال له عمر مات النصراني والسلام. يعني هب انه قد مات. فما كنت صانعا حينئذ فاصنعه الساعة واستغني عنه بغيره من المسلمين - 00:26:21

ثلاثة تولى امور الناس ليتولى الله امرك. اخي تولى امر ارملة او فقير او يتيم او مسكون. وخطاب ربك بلسانك الحال قد وليت امر هؤلاء فتولى انت امري يا ولی AOLIYAH - 00:26:37

ان الولي مصلح في الارض وليس راهبا في صومعة. بل صومعته بين الناس ومحرابه ساحة المجتمع. وصيده قلوب الغافلين. وهي ثقيلة على كل مسلم علم ما لم يعلم غيره ورزقه الله ما لم يرزق به غيره - 00:26:54

فماذا لو كنت مكلفا بولاية بعض المسلمين؟ مثل المدير او المحافظ او الحاكم المسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح. الا لم يدخل معهم الجنة - 00:27:11

وهي عقوبة شديدة ان يحرم الله هذا الامير من دخول الجنة لانه لم يتولى امر المسلمين كما ينبغي له. وكما يفرض عليه الواجب اربعه سكينة القلب. تخيل ان الله هو ولی امرك فكيف يكون حالك؟ من قام بحق الله تولى الله امره على وجه الكفاية - 00:27:28

فلا يحوجهه الى احد من الناس ولا يدع شيئاً من احواله الا اجراء له على ما يتمناه. فاطمئن لرعاية الولي لك سابعاً فادعوه بها مسألة  
وطلباً يا ولی الاسلام واهله مسكنی الاسلام حتى القاک عليه - 00:27:50

اللهم فاطر السماوات والارض انت ولیي في الدنيا والآخرة. توفني مسلماً والحقني بالصالحين. اسألك باسمك الولي اجعلني سلماً  
لاؤلیائک وحرباً على اعدائك. احب بحبك واعادي بعداوتك من عاداك. اسألك باسمك الولي - 00:28:10 -  
تولی امری ولا تتخلى عنی. اسألك باسمك الولي اجعل ولائي وولايتي للمؤمنین. واجعل عداوتي للظالمین والمعتدین - 00:28:30